



ضمن فعاليات الطاولة الاقتصادية

دراسة واقع زراعة النخيل وانتاج التمور وآفاق تطويرها في العراق

بغداد / سها الشихلي

ضمن مناهج اليوم الرابع لاسبوع المدي الثقافي السادس عقدت ندوة اقتصادية حول واقع زراعة النخيل وانتاج التمور وآفاق التطوير في العراق، اعداد وتقديم الدكتور فرعون امجد حسين المدير العام للهيئة العامة للنخيل وبحضور عدد من الباحثين الاقتصاديين والاكاديميين الذي استهل حديثه بالقول:

يعد العراق من اقدم مواطن زراعة نخلة التمر في العالم، وقد اولى العراقيون القدماء اهتماماً كبيراً بزراعة النخيل وقد انتشرت زراعته قبل اكثر من ٤ آلاف سنة قبل الميلاد وهذا ما يظهر في الكتب والحفريات.

واشار إلى ان اهمية النخيل لا تقتصر على انتاجها التمور فقط وانما ما تؤديه بساتين النخيل من دور في تحسين البيئة كونها تشكل الغطاء لحماية اشجار الفاكهة، وحتى وقت قريب كان العراق يتصدر الموقع الاول في تجارة التمور العالمية لعدد من اصناف التمور. ورغم هذه الدلالات الا ان عملية التصنيع اصبحت مشلولة تماماً لاستثمار هذه الثروة الوطنية بشكل امثل لتطوير مجالات الانتاج والتصنيع والتسويق كذلك انسحب هذا التراجع على اعداد اشجار النخيل وتدهور اسعار التمور وما تعرضت له من اضرار نتيجة الحروب وشحة وارتفاع نسبة الملوحة خاصة في بساتين المنطقة الجنوبية واعمال تهريب الاصناف الجيدة إلى خارج البلد وهجرة اعداد كبيرة من المنتجين لهذه المهنة وغيرها وجعلت العراق في مستويات ادنى للدول المصدرة للتمور في الوقت الحاضر بعد ان كان المنتج الاول في العالم.

واقع الزراعة

تنتشر زراعة النخيل في العراق على نطاق واسع في المنطقتين الوسطى والجنوبية وتشير البيانات الاحصائية إلى ان زراعة النخيل اقتصاديا تنتشر في ١٣ محافظة وقد بلغت اعداد النخيل اكثر من ١٦ مليون نخلة تغطي مساحة قدرها نصف مليون دونم تقريبا. أي ما يعادل ١٢٥ ألف هكتار.. انتجت ٨٨ ألف طن من التمور بمتوسط ١٦,٣ كغم/ نخلة حسب احصائيات الجهاز المركزي للاحصاء عام ٢٠١٢. وأوضح الدكتور فرعون ان عوامل البيئة الزراعية (الايدولوجية) والظروف الطبيعية السائدة كالنمخ والتربة وسطح الأرض والأمطار ودرجة الحرارة والرياح وغيرها من العوامل تؤثر على زراعة ونشر زراعة النخيل في العراق، ومما تجدر الإشارة اليه ان هذه العوامل الطبيعية تكاد تكون متكاملة او يتمم بعضها الآخر ولا يمكن نشر زراعة النخيل الا اذا توافرت كلها او بعضها ومنها:

المنام

واكد الدكتور فرعون ما يأتي: تنمو وتثمر اشجار النخيل في المناخ ذي الحرارة المرتفعة والرطوبة والأمطار.. ويبلغ معدل درجات الحرارة لاصناف النخيل المبكرة للفترة من شباط وحتى نهاية تشرين اول ٢١,٠١ لوصولها إلى مرحلة الرطب وللانصاف متوسط النضج ٢٣,٠٩ وللانصاف متأخرة النضج ٢٧,٠٧.

الامطار

تتطلب عملية انتاج التمور جواً خالياً من

الامطار خلال فترة نمو ونضج الثمار.. ويؤثر المطر في عملية التلقيح كما تسبب الامطار حدوث عاهات كظاهرتي التشطيب واسوداد الذنب خلال مراحل نضج الثمار وتؤدي إلى حدوث عفن وتحمض الثمار.

الرياح

تقاوم النخلة الاعاصير الشديد لامتلاكها جذعا قوياً مثبتاً في الأرض وتسبب الرياح الشديدة بقعا سوداً على الثمار نتيجة ارتطامها بالسعف، وكذلك تسبب تدني نوعية الثمار.

التربة والملوحة

تنمو النخيل في مختلف انواع الترب ولكن احسنها هي تلك العميقة والجيدة الصرف والمزيجية وتعتبر ضفاف الأنهار ممتازة لنمو النخيل وان ارتفاع نسبة الملوحة في التربة وفي ماء الري يؤدي إلى ضعف النخلة وقصر عمر السعف وقلة انتاج الثمار.

اسباب تدهور الانتاج

واشار الدكتور فرعون إلى ان اهم اسباب تدهور الانتاج هي:
١- هجرة الایدي العاملة، بأعداد كبيرة من الريف إلى المدينة.
٢- تدني الخدمة للنخلة: حيث لا تزال الخدمة بدائية تعتمد على (صاعود) النخلة، الایدي العاملة وقدمنا مقترحاً لاجاد صندوق مساعدة العامل.

وهناك مشكلات أخرى منها:احراق اهم البساتين في الجنوب وفي بغداد، إلى جانب شحة المياه وجفاف معظم الأراضي بسبب شحة المياه واعتماد الفلاح على الآبار الجوفية التي طالتها الجفاف هي الأخرى.

تدهور الاسعار

موقع العراق في انتاج التمور وتصديرها لغاية فترة الحصار هو الاول وكان يمثل ٧٥٪ من التجارة المصدرة، بينما نجد ان دولة الامارات عام ١٩٦٠ كان لديها ٢ مليون نخلة ولكن بفضل تطوير زراعة النخيل اصبح لديها الآن (٤١) مليون نخلة. الانسان هو العامل الاول لانعاش زراعة النخيل لا سيما ان زراعة النخيل وخبرة العراق كبيرة.. حتى في دول الخليج يعتمدون على خبرة العراق ولديهم خبراء عراقيون في زراعة النخيل.

اصناف التمور

ويوضح الدكتور فرعون ان هناك (٦٠٠) صنف زراعي و (٥٠) صنفا تجارياً بساتين البصرة تشتهر بكل اصناف التمور.. وفي المنطقة الشرقية هناك اصناف مميزة منها: الكتوم وجمال الدين، ويكفي ان نشير إلى ان هناك انواعاً تباع بخمسة اضعاف السعر لذا يتوجب علينا الأتكان من هذه الانواع . منطقة كبيسة فيها اصناف خاصة منها: (الخيار) وهي عالمية من حيث النوع والحجم ولكن هناك امور بسيطة لو تم الالتفات اليها لامكن انتشار مثل هذه الاصناف:.. وانواع أخرى تباع في عمان

باسعار مرتفعة لجودتها.

لدينا اصناف ممتازة منها (القرنظلي) لو تم تكثيرها ستكون باعداد كبيرة.. نحن اول بلد في المنطقة بدأ بالزراعة النسيجية ولكن إلى الآن ما زالت الطريقة متعثرة.. لدينا اصناف لو تم تكثيرها لامكن تصديرها ولحققت ارباحاً جيدة.. منها صنف البدري وصنف عبد الهادي الذي يكثر في محافظة العمارة.

هناك انواع من التمور صناعية منها تمر الزهدي الذي يمثل ٧٥٪ من اعداد التمور.. والذي يصنع منه (الخل) والدبس وسكر الليمون والكحول).

ملوك التكاثر

التكاثر بالبذور.. نتيجة الاحتمال في ان يكون النخيل اما ذكراً او انثى بنسبة ٥٠٪ وقل من ١٠٪ يخرج مطابقاً للصنف نفسه، البرجي مثلاً اصبح صنفاً عالمياً عام ١٩١٠ حيث تم تصديره إلى امريكا وكان كثير عن طريق الفسائل.
الانكاثر النسيجي: كنا من اوائل البلدان التي اعتمدت هذه الطريقة، ففي عام ١٩٧٨ تم ارسال دورات إلى البرازيل للتدريب على زراعة النسيجية وتم تطوير هذا المشروع. في عام ١٩٩٦ تدهورت الاسعار ما أدى إلى تراجع هذه الطريقة ووضعنا خطة استراتيجية للنهوض بهذا المشروع الذي كان يرتبط بتغيير منصب الوزير ويأتي وزير آخر يهمل هذا المشروع وينسفه!

عمليات الخدمة
في الزراعة الحديثة هناك الاعتماد على الانسان الآلي (الريوت) لكي يصعد النخلة، لكننا لم نستطع ان نأتي بآلات الصعود وتعذر ادخالها إلى البساتين.. لو كانت لدينا خطط بشكل حديث لكان انتاجنا يتفوق على كل العالم.
الاصلاح الزراعي. وزع الأراضي إلى اناس جهلاء وصار الفلاح يجلس في المقهى والنساء تخرج للحقل.

آفات النخيل

الدوباس: وهي حشرة صعبة المراس فيها جيلان لا يمكن متابعتها هما الجيل الربيعي والجيل الخريفي حيث ترجع الحشرة إلى التكاثر من جديد.. تقوم الحشرة بتغليف نفسها بواسطة مادة شمعية ليصعب وصول المبيد اليها.

الطيران الزراعي تدهور خلال مرحلة الحصار والطائرات احييت إلى النقااعد (مصفرة) وممنوعة من الطيران.

الا ان الامور بدأت تحسن فنسبة المكافحة الناجحة تصل إلى ٨٠-٧٠٪ ولكن بعض المحافظات تعاني تدهوراً امنياً ومنها محافظة ديالى مثلاً.

الحميرة: المزارعون الآن يعتمدون على الدولة،للسياسة الآن تغيرت وفي المستقبل حتى الطيران الزراعي للمكافحة سيكون باجر.

(الشركة العراقية لتسويق التمور) هي تاجر

اهلي حيث ٦٠٪ هم من القطاع الخاص.. التمور في عهد السبعينيات كانت اشبه بوزارة وكان لها في كل سفارة امتداد لتجارة التمور ولكن للأسف شاركنا نحن في اضمحلال هذه التجارة.. في عام ١٩٦٠ كانت اسعار التمور عالية بالنسبة للمحاصيل الزراعية الأخرى.

وفي عام ١٩٩٢-٢٠٠٣ ان النخيل وزراعته تأثرت يقابلها ارتفاع سعر التمور.

برامج هيئة التمور

قدمنا بصفتنا هيئة عدة مقترحات للأخذ بيد انتاج التمور فيها البرنامج الوطني وقدمنا مشاريع بحثية نظم (٥) محاور منها الاكثار،الزراعة النسيجية، الوفاية.

في عام ٢٠٠٣ وضعنا خطة تصل إلى عام ٢٠١٢ مع انشاء بنك وراثي للاصناف النادرة تشمل (٤٧٥) صنفاً ونأمل ان نصل إلى ٧٠٠ صنف.

اكبر موقع في العراق هو منطقة الزعفرانية الذي سيكون مركزاً بحثياً. وهدفنا في ذلك توسيع الاصناف والمحافظة عليها من الانقراض وتطويرها، وقد اعتمدنا في تلك البحوث على الزراعة النسيجية والهندسية الوراثية للاستمرار في التطوير.

لدينا مشروع الفسائل ونأمل ان نصل إلى نسبة نجاح ٧٠٪ ولكن الانقطاعات الكهربائية المتكررة والوضع الأمني تحول دون تحقيق النجاح بنسب اكبر.

تأهيل بساتين المزارعين

وهو مشروع آخر.. فكل نخلة عمرها ٥٠ سنة تطلب ان يزرع تحتها فسيلة جديدة لغرض تأهيل البساتين لتطوير ٤٠٠ ألف دونم لدى المزارعين في الزعفرانية.

لدينا مشاريع لانتاج مواد أخرى من صناعة التمور منها الخميرة الخاصة بالخبز والمياه الكحولية.

القالات

كانت لدينا (١٠) قاعات ٤ منها اخذتها أمانة بغداد وتم توزيع ١٢ منها إلى البصرة وكربلاء وبغداد بواقع ٢ قاعة لكل واحدة. في عام ٢٠١٢ من المؤمل ان يكون لدينا اكثر من هذا العدد من القاعات وتم تخصيص (٥٠) ألف شتلة سنوياً لمشاريع الهندسة الوراثية والزراعة النسيجية.

فتح باب المناقشة

وبعد هذا الشرح المفصل والمستفيض من قبل الدكتور فرعون تحدث كل من الدكتور منى الموسوي، مديرة مركز بحوث السوق وحماية المستهلك تحدثت عن اهمال الدولة إلى جانب التجار لهذا المنتج الحيوي. الدراسات ستار جبار النميمي/ باحث في مركز الدكتور العربية والدولية/ الجامعة المستنصرية.. تحدث عن عدم الاهتمام والتعبئة والتغليف وهي مشكلة لإغلب المنتج المحلي.. وقال ان الفلاح والقطاع الخاص يعتمدون على الدولة وهم انتكاليون.

الدكتور محمد شريف ابو ميسم/ كاتب خضض عملتها بغية إزالة العجز المستمر في ميزان مدفوعاتها.لأن هذا الخضض يجعل مستوردات البلد من البلدان الأخرى أغلى ثمناً ويجعل صادراته إلى هذه البلدان أرخص.

وهذا ما يساعد على تقويم ميزانه التجاري ويجعله اقدر على المنافسة في الأسواق العالمية. بيد ان خضض العملة لن يكون مجديا البتة إذا كان العجز في ميزان مدفوعات البلد ناشئا عن علل أساسية في موجودة، الدوباس منتشرة منطقة الراشدية ايضا بساتيتها مهملة.

مفاهيم

خضض العملة

تخفيض قيمة العملة. أو النقود. رسمياً بالنسبة إلى الذهب أو بالنسبة إلى العملات الأجنبية. وإنما تلجأ الدول أحياناً. إلى خفض عملتها بغية إزالة العجز المستمر في ميزان مدفوعاتها.لأن هذا الخضض يجعل مستوردات البلد من البلدان الأخرى أغلى ثمناً ويجعل صادراته إلى هذه البلدان أرخص. وهذا ما يساعد على تقويم ميزانه التجاري ويجعله اقدر على المنافسة في الأسواق العالمية. بيد ان خضض العملة لن يكون مجديا البتة إذا كان العجز في ميزان مدفوعات البلد ناشئا عن علل أساسية في بنية الاقتصاد الوطني .

تجارة كردستان تشارك في معرض شنغهاي الدولي

أربك / الهدا

تعتزم وزارة التجارة في حكومة إقليم كردستان إرسال وفد تجاري إلى الصين نهاية شهر أيار الجاري للمشاركة في معرض شنغهاي الدولي.

وقال أسو حميد المسؤول الإعلامي في الوزارة إن "وفدا تجاريا برئاسة وزير التجارة محمد رؤوف سيتوجه إلى الصين نهاية الشهر الجاري للمشاركة في معرض شنغهاي السنوي الدولي".

نهائية تصفوز القادام

محافظة النجف: عمل تجريبي لطار النجف وأنشاء شركة طيران خاصة

النجف / الهدا

اعلن محافظ النجف الاشرف أسعد سلطان ابو كلل عن طيران تجريبي لطار النجف بعد ظهور نتائج الفحص نهاية الشهر السابع.

وأضاف: "ان الهدف الرئيسي للطمار هو تقديم الخدمة اللازمة للزائرين وتأمين وسيلة

نقل حديثة لهم موضحاً ان المطار حصل على دعم معنوي في حين اعتمدت الحكومة المحلية التنفيذ على ميزانيتها الخاصة وقد بلغت قيمة المشاريع المنفذة ٨٠ مليار دينار من مجموع التكاليف البالغة ١٠٠ مليار دينار.

مضيفا ان هناك فكرة تدرس لانشاء شركة

طيران خاصة للمحافظة. وبين المحافظ: "أن اجتماعا ضم اعضاء اللجنة الخاصة بالمطار ورئيس الهيئة الوطنية للاستثمار والمدير لمصرف الرافدين ورئيس سلطة الطيران المدني فضلا عن عدد من الشخصيات المتخصصة في الطيران

المدني والمطارات العالمية، ودار النقاش حول تقييم الانجازات المحققة وتقديم الاستشارة الفنية في التنفيذ المستقبلي الجاري للمطار. وأكد أبو كلل:"ان الحكومة المحلية حريصة على ان يكون العمل المنجز وفقا للمواصفات العراقية والعالمية.

نجام

أكد وزير التجارة الدكتور عبد الفلاح حسن السوداني أن وزارته تدرس بجدية إقامة معرض بغداد الدولي ومعارض تخصصية مختلفة بعد النجاح الكبير الذي حققه معرض الإعمار والإستثمار الوطني الأول الذي أقيم على أرض معرض بغداد الدولية للفترة من ٥-٩ ايار الحالي وشهد مشاركة كبيرة من القطاعين الخاص والمختلط. وأضاف السوداني أن هناك مقترحات مختلفة ومتعددة لأقامة معارض متنوعة في العراق أهمها معرض بغداد الدولي على أرض المعرض الحالي ولحين إستكمال متطلبات وإجراءات الأرض الجديدة التي يتم الاتفاق عليها بالتنسيق مع الجهات الحكومية المختلفة خاصة إن هناك سعيًا حكوميا كبيرا للبحث عن أرض بديلة قادرة على احتواء التظاهرات الاقتصادية التي ستستوعبها مدينة بغداد لما عرف عنها من ازدهار اقتصادي وملتمقى لأكبر الشركات العالمية.

التخطيط: إنعقاد المؤتمر الوطني لاستراتيجيات تنمية المحافظات

بغداد/ قيس عیداد

عقدت وزارة التخطيط والتعاون الانساني المؤتمر الوطني الثاني لاستراتيجيات تنمية المحافظات والتعاون الانمائي للفترة من ١١-١٣/ ٢٠٠٨ وأوضح مصدر مسؤول في الوزارة ان المؤتمر يهدف الى مناقشة آلية ادراج وتنفيذ المشاريع و العمل على

تفعيلها ومصدر التمويل للمشاريع والتخصيصات المالية لها والخروج بتوصيات محددة لغرض تفعيل التخطيط والتنفيذ والمتابعة لمشاريع تنمية المحافظات وخلق روح التعاون بين المحافظات لتحقيق هذا الهدف اضافة الى توصيات المؤتمر السابق.



انخفض حجم مبيعات البنك المركزي العراقي والخاص بالرمز اليومي ليوم امس الأحد اذ بلغت حجم المبيعات الي اكثر من ٣٥ مليونا ٤٠٠ الف دولار بعدما كانت الخميس ١٦٤ مليونا ٦٣٥ الف دولار. وحافظ الدينار على سعره الذي سجله الخميس والبالغ ١٢٠٠ دينار للدولار .

واشتري البنك ٩٥٠ الف دولار بسعر ١١٩٨ ديناراً للدولار الواحد.

وبلغ عسدد المصارف المشاركة ١٣ مصرفاً

بمصرفا ٩٣ مصفا كانت

الخميس ١٦ مصرفاً.

وقع اتحاد الغرف التجارية في اقليم كردستان واتحاد الغرف التجارية والصناعية الروسية على اتفاقية للتعاون الاقتصادي والتجاري والاستثمار .

وتتضمن الاتفاقية التي وقعها عن اتحاد الغرف التجارية في كردستان دارا جليل خياط رئيس الاتحاد وعن اتحاد الغرف التجارية الروسية يفغيني بريماكوف رئيس الاتحاد ، قيام الشركات الروسية بتعزيز استثماراتها في اقليم كردستان وتبادل الخبرات والمعلومات المتعلقة بالجوانب الاقتصادية وتدريب الكوادر الفنية في المراكز التأهيلية الروسية".

وقال رئيس اتحاد الغرف التجارية في اقليم كردستان: " ان الاتفاقية الاقتصادية التي وقعناها مع الغرف التجارية الروسية ستزفد اقليم كردستان بالامكانات والخبرات والتجارب الروسية في مجالات الاقتصاد والاستثمار كما انها ستسهل عمل الشركات الرئيسية في الاقليم للاستثمار وتنفيذ مختلف المشاريع " .

واشار الى : "ان الاتفاقية تتضمن تبادل الخبرات والتعاون والعمل المشترك في مختلف المجالات الاقتصادية " .